

رسالة يوحنا الأولى

علاقة حقيقية مع الله

الحياة في نور محبته

الكاتب و تاريخ الكتابة

الكاتب هو يوحنا الرسول، وذلك غالباً في نهاية عام 80م قرب دنو أجله، وهو نفسه الذي كتب "إنجيل يوحنا".

المرسل إليه والغرض من الكتابة

كتب يوحنا مشدداً ومشجعاً المؤمنين في مجموعة من الكنائس بالقرب من أفسس في النصف الغربي مما يعرف اليوم باسم تركيا.

كيف تقرأ رسالة يوحنا الأولى

هذه الرسالة القصيرة مشحونة بالرؤية العميقة لمحبة الله لنا. وتؤكد رسالة يوحنا الأولى أن محبة الله لنا هي مثال نتبعه في علاقاتنا ولكنها لا تكتفي بذلك، بل تشجعنا على أن نعيش كما ينبغي، فنعرف وصايا الله ونحفظها. وفي عصر خُدع فيه الكثيرون فإن هذه الرسالة العميقة مثل نداء واضح لحفظ الحق عن طريق العلاقة مع الله.

وإلى حد ما فإن رسالة يوحنا الأولى تشبه الإستماع لسيمفونية موسيقية، حيث يتناول المؤلف العديد من المواضيع (مثل النور، والمحبة، والحياة، والحق، والخطية). ويظهرها معاً مراراً وتكراراً في تركيبات متنوعة. وقد يكون من المفيد أن نقرأ هذا السفر في جلسة واحدة لتكوين نظرة عامة، ثم تعود إلى أجزائه المختلفة لدراسة أكثر عمقاً، وستحتاج إلى مراجعة هذا السفر مرة بعد أخرى.

وتأمل بشكل خاص الأسباب التي يذكرها يوحنا على أنها دفعته لكتابة هذه الرسالة. لاحظ أيضاً الإعلانات التي يقدمها عن الله. وركز كذلك على التعريفات التي يوردها يوحنا، إذ أنه حرص على التأكيد على المعاني الأصلية للكلمات التي كان المعلمون المضللون يحرفونها في ذلك الوقت. كما أنك ستجد العديد من الصور الحية ذات الأهمية الخاصة مثل النور والظلام أو الأب السماوي والأبناء. وستفهم بمزيد من العمق – وأنت تتقدم في الحق الذي يتضمنه هذا التعليم – العلاقة الرائعة التي يمكن أن تتمتع بها مع الله، إذ أنها تتضمن الفرح، والطمهارة، وتمييز الأرواح، واليقين الذي لا يمكن أن ينتزع منك، إذ أن "المحبة الكاملة تطرد الخوف خارجاً" (18:4).